ارادة النضال والتحرر العربية .

٧ ــ ان الدول العربية الوطنية التي قبلت بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كانت تقرن موافقتها على هذا القرار بتمسكها بحقوق الشعب الفلسطيني في وطنه وبحقه في تقرير مصيره وبحقه في النضال المستمر حتى التحرير .

ان نجاح مشروع الملك حسين وعدم تصدي الدول العربية له سيؤدي بالطبع الى تخلي هذه الدول ايضا عن التزاماتها تجاه الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية الامر الذي يضع كل من يوافق على هذا المشروع في موقف الخيانة للشعب الفلسطيني والتآمر على حقوقه .

٨ ــ ان مشروع الملك حسين (اذا نجح) يمثل تنفيذا لمشروع ايجال آلون ، اي تنفيذ قرار مجلس الامن بالمفهوم الاسرائيلي ، اي الاستسلام للارادة الاسرائيلية في المنطقة ، اي خيانة الامة العربية، فضلا عن خيانة الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية .

٩ ــ ومن هنا ، كان لا بد للدول العربية ان ترفض مشروع الملك حسين وتفرض عليه سحبه او تتخذ الاجراءات اللازمة ضده ، والا فان من يوافق على المشروع ، ومن لا يعمل لافشال المشروع ، يقف الى جانب حسين واسرائيل ضد مصالح الامة العربية والشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية.

١٠ ــ ان الملك حسين انما يستغل العجز العربي عندما قدم مشروعه ، وعندما يعمل الى انجاح هذا المشروع ، والموقف العربي مطالب بائبات العكس .

خامسا ــ نتائج تنفيذ المشروع في المجال الفلسطيني

اما نجاح مشروع الملك حسين ، او حتى عدم تراجعه عنه ، سيؤدي الى النتائج التالية بالنسبة للشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية .

١ ــ ان الملك حسين يحاول بمشروعه تنظيم العلاقة الدستورية بين الشعب الفلسطيني والشعب الاردني في ظل عرشه ، وهو بذلك يقوم بحركة التفاف كبيرة ، حول حقيقة الصراع بين الشعب الفلسطيني والملك حسين ونظامه فيحوله من صراع حول حق الشعب الفلسطيني في النضال المسلح ضد العدو الصهيوني ، الى صراع بين فلسطيني واردني ، والى مناقشة في اوضاع دستورية ، بينما الواقع يتطلب العمل النضالي من اجل التحرير . وهذا يعني الهاء مقصود للشعب الفلسطيني عن قضيته ونضاله ، وتحويل انظاره الى شكل علاقات دستورية لا صلة لها بالمرحلة النضالية .

٢ ــ ان انشاء قطر فلسطيني له حكومة ، واخر اردني له حكومة ، ثم حكومة مركزية اردنية فلسطينية ، انما يهدف الى ان يشترك الفلسطينيون بشكل رسمي من خلال (حكومتهم !!) بالمفاوضات المباشرة او غير المباشرة مع العدو الصهيوني إلتنفيذ قرار مجلس الامن او غيره من القرارات التي تهدف كلها الى الاعتراف بشرعية الوجود الاسرائيلي في قضية فلسطين وهذا يعني : ــ

ا ــ ان يشترك الفلسطينيون رسميا في خيانة وطنية ، يخطط لها الملك حسين ، ويخرج منها بريئا ، لان الفلسطينيين قد وافقوا على التسوية من خلال (حكومتهم !!) . ب ــ ان الوجود الصهيوني في اسرائيل ، يهدف بوضوح الى الحصول على سلم اسرائيلي مدعوم بشرعيةالوجود والبقاء المعترف بهما عربيا وفلسطينيا ، والعدو الصهيوني يدرك ان الشرعية الحقيقية التي تمكنه من الوجود السلمي والبقاء السلمي ، هي الاعتراف الفلسطيني به ، وهذا الاعتراف الفلسطيني بشرعية الوجود والبقاء يتم وفق خطة الملك حسين عن طريق الحكومة المركزية الممثلة للحكومة القطرية الفلسطينية التي خطط لها مشروع الملك حسين .

٣ ــ ان نجاح هذا المشروع ، الذي يحتاج الى قتل الثورة الفلسطينية والموافقة العربية ، يفرغ كل النضال العربي والفلسطيني منذ عام ١٩٢٠ حتى الان منمضمونه ويحول كل الشهداء والضحايا والتضحيات البشرية والمادية التي بذلت لمحاربة الخطط الاستعمارية للمنطقة والوجود الصهيوني فيها الى كم مهمل ، وكاننا نقدم الضحايا لنمارس الخيانة .

٤ ــ كما ان نجاح هذا المشروع ، وبالتالي نجاح حسين والعدو الصهيوني في أخذ الاعتراف الفلسطيني بشرعية الوجود الصهيوني ، يفقد الشعب الفلسطيني باجياله الحاضرة واللاحقة حقها الدولي في النضال من اجل تحرير الوطن ، ويصبح مثل هذا النضال اعتداء على شرعية دولة صهيونية اخذت الاعتراف بها دوليا وعربيا ثم فلسطينيا ، اي سقوط الحق العربي الفلسطيني في فلسطين